

التاريخ : ٨ محرم ١٣٩٢
وفسح : ١٩٧٢/٢/٢٢

السيدة رئيسة الوزراء المحترمة

في الدناشر من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٢ قام وفد من الهيئة الإسلامية برئاسة الدكتور الذي يقوم بها وزارة الأديان الإسرائيلية بمحاذاة الحرم القدسي الشريف وبحضور ممثلين من وزارتي الأديان والشرطة وعن مديرية الشرطة في القدس .

اطلع الوفد على ما تم هناك من حفر وتنقيب . واستمع الى الايضاحات التي اوردتها المشرف على تلك الاعمال حول عدد من النقاط والاسئلة التي اثارها اعضاء الوفد .

وبعد ان غادر الوفد مكان الحفر ، اجتمع عدد من اعضاءه الى عدد من اصحاب الدور والمنازل القائمة فوق الاماكن التي تم حفرها وشاهدوا بأم أعينهم ان استمرار الحفريات سيحدث خلا خطيرا في تلك المنازل نتيجة الحفر والتنقيب . الامر الذي خلق قلقا شديدا لدى السكان المقيمين في هذه العقارات .

ولدى دراسة جميع التقارير التي قدمت الى الهيئة ، سواء من الوفد ام من موظفي مصلحة الاوقاف الاسلامية ام من الاشخاص الذين لهم مصلحة في ممتلكات الوقف سواء كانوا متولين ام مستاجرين توصلت الهيئة الاسلامية الى الحقيقة التالية وعملي :

ان زيارتها الاخيرة لمكان الحفر ، زادا فناعة ان الحفر الذي تقوم به وزارة الأديان في ذلك المكان ، والذي تم دون الرجوع الى السلطات صاحبة الشأن واخذ موافقتها عليها يخالف القوانين الدولية ، وميثاق جنيف الرابع ، وتوصيات لجنة رعاية الاماكن الاثرية والفنية وثقافية التابعة لهيأة الامم المتحدة ، وسو بالاضافة الى ذلك ليس من صالح اسكان المقيمين ولا عو من صالح المدينة بوجه عام . ولهذا قررت الهيئة ان تعود ، فتكرر احتجاجاتها السابقة وان تطلب باعترار وقف اعمال الحفر وذلك للاسباب التالية :

اولا : ان هذا الحفر يجرى حول الحرم القدسي الشريف من شأنه ان يغير معالم المدينة المقدسة ويهدد على تراثنا الحضاري والعمراني ويهدد هذا التراث بالنزوال مما يخالف حقا الطبيعي في الاعتراز بتراثنا والحفاظ عليه ويخالف ميثاق جنيف الدولي الرابع بتاريخ ١٢ آب ١٩٤٩ وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر بتاريخ ١٢/١٢/١٩٧١ ذلك القرار الذي تبنته الجمعية العمومية للامم المتحدة والذي يدعو اسرائيل الى تقض جميع الاجراءات التي اتخذتها في الاراضي العربية المحتلة والتي الامتناع عن كل سياحة او اجراء يؤديان الى ضم اي جزء من الاراضي المحتلة او الى تغيير اي وضع من الاوضاع فيها .

كان هذا بناء على التقرير الذي قدمته (لجنة التحقيق الدولية) استنادا الى قرارات الامم المتحدة السابقة والى ميثاق جنيف الدولي لسنة ١٩٤٩ وكان مجلس الامن قد اشار في قراره رقم ٢٥٢ بتاريخ ١٩٦٨/٥/٢١ الى القرارين اللذين اسدرتهما الجمعية العامة للامم المتحدة فسي :

١١٥١ رجب ١٩٦٧
١١٥٤ رجب ١٩٦٧

وقد استنكرت الامم المتحدة فيهما التدابير التي اتخذتها اسرائيل لتغيير الوضع في مدينة القدس .
وطلبت منها التذلل والتدابير والامتناع عن اي تدبير جديد من شأنه تغيير الوضع في المدينة .

وكان المؤتمر الدولي للسلام لحقوق الانسان ايضا قد ابدى أسفه بتاريخ ٧/٥/١٩٦٨ لان
اسرائيل اعملت قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن حول تغيير اوضاع القدس وقد طلب المؤتمر من
اسرائيل الامتناع عن تنفيذ الدور وعن تغيير الاوضاع في المدينة .

ثانياً : ان عدد الحفر يمار كل الضرر بمصلحة الاوقاف الاسلامية بشكل خاص لان جميع المباني
القائمة فوق مكان الحفر ، تابعة للوقف ولها صيغة تاريخية وفيما اشرية ترتبط بالفن المعماري
الاسلامي كما ترتبط بتاريخ المسجد الاقصى نفسه ، هذا المكان ذو الدلالة العميقة
في قلوبنا كما ورد عنه في القرآن الكريم . وان كل مبنى من المباني القائمة فوق مكان
الحفر كان فيما مضى مدرسة علم ومنازل وبنى وتقى للعروبة والاسلام والانسانية .
(مرفق طيه كشف فيه نبذة تاريخية للمدارس والمساجد والرباطات المشهورة في
الاسلام التي كانت قائمة هناك واشتهرت في جميع العهود الاسلامية) مثل المدرسة
التنكزية ، والخانقاة الفخرية ، والمدرسة الاشرفية ، المنجكية ، الحنبلية ، الخاتونية
الارغونية ، البلدية ، العثمانية ، الجوعرية ، المزعرية ، الزمنية ، الرباط المنصوري ،
رباط الكرد ، الاباصيرية ، الوجيهية .

ثالثاً : ان الحفر الذي تقوم به وزارة الاديان هناك ضار كل الضرر بمصلحة السكان وعو يهدد
منازلهم بالخطر وعو بالتالي وسيلة من وسائل الضغط على هؤلاء السكان للرحيل عن بلد عم
ومنازلهم وكلهم من العائلات الاسلامية القديمة التي استوطنت القدس منذ اقدم العصور
مثل آل ابو السعود ، وآل الخالدي ، وآل الشيباني ، وآل البديري ، وآل الخطيب
وآل العففي ، وآل عداية ، وآل الفتاني ، وآل القطب وغيرهم .

رابعاً : ان التضميم الذي نلاحظه على هذه الحفر يخطئنا الانطباع الكافي (وبحق) بشأن
عناك نوايا ابعاد مدى تجاه مقدساتنا الاسلامية في المنطقة التي يجري العمل فيها
ولهذا فان الهيئة الاسلامية لا يسعها الا ان تعود مرة اخرى فتكرر احتجاجاتها
السابقة كما انها تنظر بقلق شديد للتصريح الذي ادلى به مؤخراً وزير الاديان بشأن
آل ٢٧ منزلاً الواقعة على الناحية الغربية من سور الحرم الشريف واصرار وزارة الاديان
على عدمها وتطلب من سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقف كل عمل من اعمال الحفر
القائمة على محاذات الحرم القدسي ، وفي اي مكان آخر من مدينة القدس واعادة الوضع
الى ما كان عليه وذلك للاسباب المتقدمة واعمها حقنا الطبيعي في الحفاظ
على تراثنا الحضاري وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي تحرم القيام باى عمل
لتغيير الاوضاع في القدس .

رئيس الهيئة الاسلامية

نسخة / لوزير الشرطية .
/ لرئيس البلدية .
/ لوزير الداخلية .
/ لوزير الاديان .
/ لمدير الآمنار .

ع / أ / ف .

المدرسة المنجكية :

انشأها الامير سيف الدين تنكز الناصري (١٣٢٨م) عند باب الحرم المعروف بباب السلسلة
كان هذا المكان حائناة للصوفيين ، وكان دارا للايتام ودارا للحديث ثم صار في عهد المماليك ،
مدرسة عظيمة سكنها السلطان فرج ، وفي عهد قانباي اصبحت مركزا للحكام والقضاة ، ومنها كان
نائب السلطان يشرف على ادارة القدس وفيها مسجد اسلامي قديم .

وفي عهد الاتراك حارت محكمة شرعية ((١٩٠٠ - ١٩١٧))
وكذلك بقيت في اوائل الاحتلال الانكليزي ((١٩١٨ - ١٩٤٨))

وبعد زوال الانتداب اتخذها المسلمون مدرسة لتعليم الفقه الاسلامي .

الخانقاة الفخرية :

وفيها القاضي فخر الدين ابو عبد الله بن فضل اللد ناظر الجيوش الاسلامية ((١٣٣١م))
كانت يوما من الايام مدرسة ، جانب منها زاوية ، وفيها جامع ، كان يسكنها ثلاث وعشرون عائلة
من جماعة ابي السعود ، فاخرجوا منها عندما هدمها الاسرائيليون في
١٩٦٧ .

المدرسة الاشرفية :

ومن اسمائها (السلطانية) داخل المسجد الاقصى بالقرب من باب السلسلة بدأ في
بناؤها الامير حسن الظاهر بن اسم الملك الظاهر خوشقدم (٤٧٠م) وكانت تدعى (السلطانية)
ومات الملك الظاهر قبل ان يتم بناؤها فاكملت في زمن الملك الاشرف قانباي ، واسمها (الاشرفية)
٤٨٦م من اكبر واجمل وافخم المدارس التي انشئت في منطقة الحرم الشريف بالقدس .

المدرسة المنجكية :

انشأها الامير سيف الدين منجك (١٣٦٠م) الى الشمال من باب الناظر (باب المجلس)
الاسلامي (ذكرها فان برشام في تاريخه كان يدرس فيها القرآن والحديث ، ومن مدرسيها عدد كبير
من العلماء وشيوخ الاسلام .)
عمرت من جديد في اوائل الاحتلال البريطاني (١٩١٧) واتخذت
المجلس الاسلامي الاعلى مع المدرسة المجاورة لها والمعروفة ب (الحسنية) مقرا له . والمدرسة
الحسنية وقفها الامير حسن الكشكيلي ناظر الحرمين الشريفين (١٤٣٣م) ومقابلها تربة فيسما
ضريح السيدة فاطمة بنت صاوية ، يسكنها الان جماعة من آل البديري .

المدرسة الحسينية :

واقفها الامير بيدهم نائب الشام (١٢٧٩م) عند باب الحديد ، يقطنها جماعة من آل
الغلب .

المدرسة الحاتونية : عند باب الحديد والى الشمال من باب القطنين . اوقفها (اوسل

خاتون بنت شمس الدين البغدادي سنة ١٣٥٤م يسكنها الان جماعة من آل الخطيب ودفن في جانب
منها (١٩٣٠م) الامير محمد علي من امراء المسلمين في المند ، وفي جانب آخر دفن موسى كاسم
باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية ((١٩٣٣م)) ونجله عبد القادر الحسيني ((١٩٤٨م)) .
المدرسة الارغونية :

انشأها الامير ارغون الكاطي (١٣٥٧م) واكملها الامير ركن الدين بيبرس (١٣٥٨م) عند
الباب المعروف باب (الباب الحديد) من ابواب الحرم . يسكنها جماعة من آل العفيفي
ويجانب منها مدفون الملك حسين بن علي الذي توفي سنة ١٩٣١م .

المدرسة البلدية : الى الشمال (باب السكينة) الملاصق لـ (باب السلسلة) وقفها الأمير

سيف الدين منكلي بغا الاحمدى (١٣٨٠م) ذكرها الاستاذ احمد سامح الخالدي ، فقال ان
مدفون فيها مفتي اسادات الشافعية الشيخ محمد الخليلى (١٧٣٦م) وفيها خزنة نسب .

المدرسة العثمانية : فوق باب المتوضأ ، اوقفها اصفهان شاه خاتون العثمانية (١٤٢٧م)

يسكنها الان جماعة من آل الفتية .

المدرسة البوعريسة : بباب الحديد تجاه المدرسة الارغونية وقفها جوعر الصفدى (١٤٤٠م)

كانت من المدارس المهمة والان يسكنها جماعة من آل الخطيب .

المدرسة المزهرية : بباب الحديد تجاه المدرسة الجوعرية وقفها المقر الزيني ابو بكر بن مزهر

الان ماري صاحب ديوان الانشا بالديار المصرية (١٤٨٠م) يسكن من جانب منها الان جماعة
من آل الشهابي .

المدرسة الزينية : فوق الايوان الذى بباب القطنين ، انشأها محمد بن الزمرد خان ١٤٨١م

يسكنها الان جماعة من آل العفيفي .

الرباط المنمورى : انشأه الملك المنصور فلان الصالحى (١٢٨٢م) .

رباط الكسندر : انشأه المقر السيفي كرد صاحب الديار المصرية (١٢٩٣م) يسكنه جماعة

من آل الشهابي .

المدرسة الابانوية : وقفها الامير علاء الدين ايدغدى (عند باب الناظر) في زمن الملك

الظاهر بيبرس (١٢٦١م) .

المدرسة الوجيزية : عند باب السوانم ، وقفها الشيخ وجيه الدين محمد عثمان الحنبلي

(١٢٠١م) .